

## الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة وعلاقتها والدعم العاطفي لدى المراهقين من أبناء المطلقين واقرائهم من أبناء غير المطلقين

م.م ثامر عبد علي عباس

[76thamir@gmail.com](mailto:76thamir@gmail.com)

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية

أ.د نادرة جميل حمد

[nadira.jameel@ircoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:nadira.jameel@ircoedu.uobaghdad.edu.iq)

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد

### الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على:

- 1- الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة والدعم العاطفي لدى المراهقين ابناء المطلقين واقرائهم ابناء غير المطلقين.
  - 2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة والدعم العاطفي بين المراهقين ابناء المطلقين واقرائهم ابناء غير المطلقين.
  - 3- العلاقة الارتباطية والفروق بالعلاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة والدعم العاطفي لدى المراهقين ابناء المطلقين واقرائهم ابناء غير المطلقين.
- وتحقيقا لأهداف البحث اعتمد الباحث مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة الذي اعتمده اميرة شايب، وسامية بريعم (2020) وقام الباحث ببناء أداة لقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية واعتمد الباحث على مقياس الدعم العاطفي من أعداد (Schwarzer & Schulz, 2000), المكيف من قبل (عبد الرحمن، 2019) وتم التطبيق على عينة البحث الأساسية وبالغية (420) مراهق ومراهقة من أبناء المطلقين واقرائهم ابناء غير المطلقين في المدارس الاعدادية في محافظة بغداد، وأظهرت النتائج:
- 1- ان المراهقين من أبناء المطلقين واقرائهم أبناء غير المطلقين لديهم اتجاه سلبي نحو تعاطي المواد المخدرة.
  - 2- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين ابناء المطلقين واقرائهم ابناء غير المطلقين في الاتجاه والدعم العاطفي ولصالح المراهقين ابناء المطلقين.
  - 3- توجد علاقة عكسية دالة احصائيا بين الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة والدعم العاطفي لدى المراهقين من ابناء المطلقين واقرائهم ابناء غير المطلقين .
- الكلمات المفتاحية : الاتجاه ، الدعم العاطفي

## Attitude toward the Narcotic Substances and its Relations to Emotional Support among Adolescents from Divorced Parents and their Peers from Non-Divorced Parents.

Asst.Teach.Thamir Abd Ali Abbas

[76thamir@gmail.com](mailto:76thamir@gmail.com)

Prof. Dr.Nadira Jameel Hamad

[nadira.jameel@ircoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:nadira.jameel@ircoedu.uobaghdad.edu.iq)

College of Education Ibn Rushd for Human Sciences, University of Baghdad

### Abstract

the current research aims to identify:

1. The trend toward drug use and Emotional support among adolescents from divorced parents and their peers from non-divorced parents.

2. Statistically significant differences in the trend toward drug and Emotional support use between adolescents from divorced parents and their peers from non-divorced parents.
3. The correlational relationship between The trend toward drug use and and emotional support among adolescents from divorced parents and their peers from non-divorced parents.

In achieving the research objectives, the researcher adopted the Drug Use Trend Scale, as utilized by Amira Shaib and Samia Bream (2020). The researcher also constructed a tool for measuring behavioral and social problems. Emotional Support Scale developed by Abdul Rahman (2019), consisting of 420 adolescents The results showed:

1. Adolescents from divorced parents and their peers from non-divorced parents exhibit a negative trend towards drug use, Emotional Support
2. There are statistically significant differences in the trend toward drug use Emotional Support, between adolescents from divorced parents and their peers from non-divorced parents, favoring adolescents from divorced parents.
3. . The correlational relationship between the trend toward drug use and emotional support for adolescents from divorced parents and their peers from non-divorced parents

**Keywords: Attitude, Emotional Support**

### مشكلة البحث Problem of Research

ان وحدة الاسرة هي الركيزة الأساسية لبناء المجتمع، الذي يجد فيها الأبناء المناخ الفطري الملائم الذي يترعرعون فيه بدء من طفولتهم ومرورا بمرحلة المراهقة بوصفها المرحلة الحرجة في حياة الفرد، وفي ظل تنشئة اسرية متوازنة تحقق النمو الفسيولوجي والانفعالي والسلوكي والاجتماعي، تنمو من خلالها شخصية متوازنة خالية، من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية والاجتماعية.

ولان الاستقرار الاسري والجو العائلي السوي يعتبر من اهم العوامل التي تدعم سلامة الأبناء النفسية وتساعدهم على الانخراط في المجتمع والتواصل مع الاخرين ، بينما التشتت الاسري الناجم عن طلاق الوالدين يأتي بثمار عكسية تماما ويجعل المراهق في كثير من الأحيان غير قادر على مواجهة المجتمع لعدم وجود الدعم النفسي والعاطفي الذي يؤهله علما ان الاسرة العراقية متماسكة ولا ونعني به النزاعات والصراعات التي تحدث داخل الاسرة او أجواء التوتر والاختلافات الدائمة بين اطراف الاسرة وخاصة الوالدين والتي تلقي بظلالها على الأبناء البين يفقدون في ظل هذه الظروف للاهتمام والحنان والعطف الاسري. (عبد الهادي ،واخرون، 2020: 29)

(Abdalahdi, ,et,al,2020,29)

وتعد مشكلة الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة من المشكلات التي تؤثر في بناء المجتمع وأفراده لما يترتب عليها من أثار اجتماعية واقتصادية سيئة تؤثر على الفرد والمجتمع، كما أنها ظاهرة اجتماعية مرضية تدفع إليها عوامل عديدة بعضها يتعلق بالفرد والبعض الآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي ككل مما يشكل تهديداً لكيان المجتمع، ويساهم في عرقلة البناء الاجتماعي والتنمية الاقتصادية. (سوييف 1996، 75).

### أهمية البحث The Important of The Research

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد وبوصفها نقلة نوعية في نمو الفرد تتسم بالتسارع وعدم الاستقرار النفسي نتيجة التغيرات الفسيولوجية إضافة الى انها تتناول فئة مهمة من فئات المجتمع ومن ثم فهي بحاجة الى الوقوف على مشكلاتهم فهي تسلط الضوء على مشكلة الطلاق والاثار الناتجة عنه والمؤثرة بشكل مباشر على حياة المراهقين ، حيث ان اتخاذ القرار بالطلاق يلزم إعادة تنظيم حياة المراهقين ووضع قوانين ومحددات ، وهذا يؤدي بالمراهق الى حالة من الغموض تعتمد على درجة تكيفه مع الوضع الجديد وتمثل مشكلة الطلاق خطر كبير يهدد تماسك المجتمع واصبح يترتب على حدوثها مشكلات خطيرة باتت تؤثر سلبا على المجتمع وعلى افرادة .

ويترتب على حدوث الطلاق مشكلات عديدة ولعل من أهمها هي الاتجاه الأبناء نحو تعاطي المواد المخدرة، والتي حظيت دراستها باهتمام عدد كبير من علماء النفس والباحثين في معظم دول العالم. وتكمن أهميتها أيضا في البحث عن أفكار المراهقين ومعتقداتهم والتي تشكل ما يخبرونه عن المخدرات بصفة عامة وتمثل اتجاهاتهم السلبية والإيجابية نحو تعاطيها. (فهيمى ، 1998: 163) (Fahmy, 1998: 163). إنَّ الاتجاه يبدأ بفكرة أو معتقد لينتهي الى سلوك واقعي فمعرفة اتجاه الافراد نحو ظاهرة ما يمكننا بالتنبؤ بنوعية سلوكهم نحوها، وبالتالي التنبؤ بإمكانية توسيع الظاهرة أو تقليصها (درويش، 1999: 166) (Darwish, 1999:166)

وقد اشارت (دراسة جامعة قطر، 1989) الى ان من اهم اسباب الاتجاه المراهقين نحو تعاطي المخدرات هو التفكك الاسري المرتبط بسوء التوافق أو التكيف بين الاب والام وارتباط ذلك بحالات الطلاق والانفصال والزواج المتعدد. (محمد ، 1996: 127) (Muhammad, 1996: 127)

وقد تزايد اهتمام الباحثين بالدعم العاطفي بسبب ارتفاع نسب الطلاب الذين لديهم مشاعر نفور أو اغتراب تجاه التعلم، فالمراهقون الذين يدركون توفر الدعم العاطفي لهم يكونون أكثر سعادة وقدرة على مواجهة المشكلات، كما يسهم في شعور الفرد بالثقة في نفسه وفي الاخرين، مما يحفز دافعية الفرد للتعلم والتغلب على خبرات الفشل، ويدفع عنه الشعور بالقلق والالام مما يدعم صحته النفسية والجسمية مما يترتب عليه تحسين مستوى الرفاهية النفسية لديه. (محمود، 2019: 364)

وقد أظهرت بعض الدراسات أنّ الدعم العاطفي الفعال يساعد في استمرارية وتطوير العلاقات الشخصية. وعلاوة على ذلك، فإنه من الممكن أن يسهم في دعم الصحة النفسية والجسدية لمتلقي الدعم، ويعمل على تحسين مستويات الرفاهية الشخصية أو العلاقاتية. (Espalage & Swearer, 2003 , Olweus 1993)

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1-الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة والدعم العاطفي لدى المراهقين ابناء المطلقين واقرانهم ابناء غير المطلقين.
- 2-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة والدعم العاطفي بين المراهقين من ابناء المطلقين واقرانهم ابناء غير المطلقين..
- 3-العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة والدعم العاطفي لدى المراهقين من ابناء المطلقين واقرانهم ابناء غير المطلقين.

### حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على فئة المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية من أبناء المطلقين واقرانهم من أبناء غير المطلقين في مدراس مديريات تربية الرصافة (الاولى ، الثانية ، الثالثة) ، الكرخ ( الاولى ، الثانية ، الثالثة) في محافظة بغداد للعام الدراسي (2022-2023).

### تحديد المصطلحات:

اولاً: الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة: Attitude toward of Substances Narcotic abuse

تعريف الاتجاه نحو المواد المخدرة:

عرفه كل من:

- الشريف (2011)

الميل أو التأهب النفسي الذي يوجه مشاعر ومعتقدات وسلوك الفرد الناتجة عن تفاعل مجموعة العوامل المعرفية والوجدانية والسلوكية نحو رغبة غير طبيعية للتعاطي لأي مادة من المواد المخدرة، ويعبر عنها بدرجة القبول أو الرفض والتي تحمل طابعا إيجابيا نحو الاقبال او سلبا نحو الرفض. (الشريف، 2011، 11) (Al-Sharif, 2011, 11)

- جيمس (2007)

على انه مجموعة ثابتة نسبيا من المشاعر والمعتقدات والافكار والتفضيلات السلوكية للفرد المتعلقة بتعاطي المخدرات. (James, 2007:36)

التعريف النظري للاتجاه نحو المواد المخدرة:-

اعتمد الباحث تعريف (الشريف، 2011) تعريفاً نظريا لمفهوم الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة في البحث الحالي.

### ثانياً: الدعم العاطفي Emotional Support

عرفه كل من :

• هاوس (1988)

أظهار مشاعر الحب والود والقبول والتعاطف والثقة والاحترام والتقدير. (House , 1988: 302)

• كوهين (1997)

الدعم المقدم من افراد الشبكة الاجتماعية المتمثل بالحب والود والاهتمام والقبول والمواساة في حالات الضراء والسراء، ويتكون من الدعم العاطفي المدرك والدعم العاطفي المستلم. (Cohen , 1997: 64)

• كامبيل ورايت (2002)

هو التعاطف والمشاركة العاطفية والاهتمام والشفقة والتشجيع تجاه الاخر (محمود ، 2019 : 264) (Mahmoud, 2019: 264)

اعتمد الباحث على تعريف كوهين (1997, Cohen) تعريفا نظريا في البحث الحالي لاعتمادها في الإطار النظري .  
التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس الدعم العاطفي المستخدم في البحث الحالي .

المراهق (Adolescent)

أريكسون (Erikson,1963):

الفرد الذي تدخل عليه تغيرات جسمية ونفسية عديدة في المرحلة التي تبدأ من سن البلوغ وتنتهي في سن الثامنة عشر او العشرين من العمر واهمية هذه المرحلة تتحدد في التعرف على هوية الانا وتجنب ارتباك الهوية ( Erickson ,1963: 22 )

### الإطار النظري والدراسات السابقة

ويتضمن هذا المبحث جانبان وعلى النحو الآتي:

الجانب الأول: الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة.

الجانب الثاني: الدعم العاطفي.

الجانب الأول: الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة Attitudes toward Narcotic substances

مفهوم الاتجاه Attitude :-

يعد موضوع الاتجاهات من الموضوعات التي وجدت اهتماماً كبيراً من قبل العلماء النفس الاجتماعي، وأكثرها ثراءً، بل أنها هي المحور الأساسي لعلم النفسي الاجتماعي، فالأفراد يحملون بداخلهم عدداً كبيراً جداً من الاتجاهات نحو العديد من الأشياء ونحو غيرهم من الأفراد وكذلك نحو أنفسهم، ونحو جميع جوانب الحياة الاجتماعية دائماً، تسعى للكشف عن اتجاهات الآخرين وأخبارهم عن أفكارنا ( Pennington,et all, 1999: ) .

إن أول من استعمل مصطلح الاتجاه (Attitude) هو الفيلسوف الإنجليزي هربرت سبنسر (H.Spencer) عام (1862) في كتابه (المبادئ الأولى) حين قال: (إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة للكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه .) (مرعي وبلقيس,1982: 159) (Marai and Balqis, 1982: 159)

وفي عام (1935) نشر البورت (G.W.Allport) بحثاً عن الاتجاهات النفسية وقال فيه (إن الاتجاه هو المفهوم الأكثر تميزاً وأهمية في علم النفس الاجتماعي المعاصر، فليس ثمة اصطلاح يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية والنظرية المنشورة وعرفه على انه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (Allport, 1967:344)

وقدم سمث (Smith , 1950) اول تحليل منظم للاتجاه , وعدّ ان للاتجاه ثلاث مكونات (معرفية, وجدانية , سلوكية) , وهذا ان للاتجاه مكونات تتحدد فيما بينها لتكون الاستجابة النهائية (عدس وتوق, 2003: 38) (Adas and Touq, 2003: 38).

تعاطي المواد المخدرة

ظهرت المخدرات منذ اقدم العصور التي مرت بها المجتمعات البشرية ، وعرفتھا اغلب الحضارات كحضارة وادي الرافدين والنيل والحضارة الصينية (جاسم،عبدالله،2021،563)(Jasim, Abdullah,2021,563)

ان اثار المخدرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالغة الضرر ، لم تقتصر على الفرد والاسرة والمجتمعات المحلية بل امتدت لتصبح تهديدا حقيقيا للامن والسلم العالمي (عذيب، 2018،329)(Atheeb, 329, 2018) )  
**النظريات المفسرة للاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة:-**

### نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

تولي النظريات المعاصرة للتعلم الاجتماعي أهمية خاصة للعمليات المعرفية في دراسة الشخصية ، فما يستطيع الشخص أن " يفعله " يتوقف على ما " يعرفه " وعلى المهارات والمعلومات وأشكال الاستجابات التي اكتسبها أو تعلمها وهذه الأنماط السلوكية المتعلمة قد تكتسب من خلال النماذج الاجتماعية، او المحاكاة، او القدوة او الاقتداء بالإباء او جماعة الاقران. وتفترض ان السلوك الانساني ما هو الا نتيجة لتتابع الخبرات الاجتماعية والتي من خلالها يكتسب الفرد مفهوماً عن المعنى السلوك ، كما يكتسب مدركات واحكام معينة عن المواقف التي تجعل النشاط ممكناً ومرغوباً فيه. ويعتبر باندورا ان كل ما يتعلمه الانسان من سلوك يحدث وفق مبدئين هما الملاحظة والتقليد ،ويؤكد هذا التوجه المعرفي لنظريات التعلم الاجتماعي على ضرورة فهم العمليات التوسيطية Mediating (processes) التي تجري داخل الشخص بين المثيرات التي يتعرض لها والاستجابات الظاهرة التي يأتي بها لذا تهتم هذه النظريات بالتمثيلات الداخلية (Covert representations) كما هو في التعلم بالملاحظة ل" باندورا Bandura ، وهو نموذج من التطورات المعاصرة في نظرية التعلم، يؤكد على التعلم الاجتماعي من خلال الملاحظة ( Bandura, A,1989:1175)

### الجانب الثاني الدعم العاطفي ( Emotional Support)

الدعم العاطفي هو الدعم الذي يقدمه الافراد لبعضهم البعض لتحسين الصحة النفسية والعاطفية ، ويمكن ان يكون الدعم العاطفي عبارة عن الاستماع والتعاطف والتشجيع والدعم العملي ، ويمكن ان يتم تقديم الدعم العاطفي من قبل الأصدقاء والعائلة والشركاء والمهنيين والصحيين ويعد الدعم العاطفي أحد الأساليب التي يلجأ إليها الأفراد لمواجهة الضغوط النفسية وهو ايضا أحد الفنيات المستخدمة في بعض البرامج الإرشادية بالإضافة لكونه واحدا من وسائل المساعدة المهمة أثناء علاج بعض الاضطرابات النفسية وأحد مؤشرات الذكاء العاطفي، يمثل الدعم العاطفي رافدا مهما لعلم النفس الإيجابي لأنه يعد بمثابة حاجز ضد التأثير السلبي للاضطرابات العاطفية ودرعا واقيا من التأثيرات الضارة للمشقة ، كما أكدت الأبحاث الصحية أهمية تلقي الدعم العاطفي، وارتباطه بنتائج صحية مفيدة ، وأن عدم توفير الدعم العاطفي قد يعزز القلق والاضطرابات العاطفية الأخرى تتطلب مزيدا من الجهد للتعامل معها. (Hu.et al. 2022,360)

النظريات المفسرة للدعم العاطفي

نماذج كوهين و ويلز (Cohen & Wills, 1985)

قدم هذان الباحثان دراستهما وابحاثهما في مجال الدعم الاجتماعي وانواع الدعم الاجتماعي (الدعم العاطفي) ووظائفه في الحفاظ على تمتع المرء بصحة بدنية والصحة ولنفسية مناسبة. (عبد الرحمن، 2023 : 160) (Abd AL Rahman, 2023: 160)

وبين العالم كوهين (Cohen) أنه مهما تعددت تعاريف ومفاهيم الدعم العاطفي فإنه يشمل على مكونين مهمين وهما :

• الدعم العاطفي المدرك :

ادراك الفرد الى وجود اشخاص في حياته أو مقربين له يمكن أن يرجع إليهم عند الحاجة في مواقف السراء و الضراء

• الدعم العاطفي المستلم :

ما يتلقاه الفرد أو ما حصل عليه من دعم عاطفي سواء كان من الاسرة أو الاصدقاء أو الاقرباء أو المؤسسات الاجتماعية الحكومية .

وأكد كوهين على أهمية التفريق بين الدعم العاطفي المستلم الذي تم الحصول عليه عندما تعرض الفرد لضغوطات والاجهاد والازمات ، وبين ادراك الفرد للدعم العاطفي ويعد هذا الفرق من أحد الفروقات المهمة في الادب النفسي وأشار كوهين وويلس (Cohen & Wills,2001) الى مفهوم الدعم العاطفي المستلم فهو يصف السلوكيات التي يؤديها الآخرون عند تقديم الدعم و المساعدة و الرعاية ، أما الدعم العاطفي المدرك يعدّ صفة فردية ثابتة حيث ينشأ ادراك الدعم من خبرات التعلق في مرحلة الطفولة الداعمة والتي تطورت الى أبنية معرفية للعلاقات الاجتماعية من خلال ادراك الفرد أنه يتلقى العناية والاهتمام والود والحب من الآخرين (Cohen & Wills,2001: 130).

المبحث الثاني: دراسات سابقة

دراسات تناولت الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة :

دراسة (المطيري 2007)

(دراسة مقارنة بين أبناء المطلقين وغير المطلقين من المراهقين في الاتجاهات نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات في دولة الكويت)

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في الاتجاهات نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين من الذكور بالنسبة للاتجاه نحو الجريمة والعدوان وتعاطي المخدرات تعزى لمتغير العمر؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من (٢٠٠) طالب، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين أبناء المطلقين وأبناء غير المطلقين كما قامت الباحثة بتطوير استبانة تكونت بصورتها النهائية من (١٠٥) فقرات موزعة على ثلاثة مجالات هي الاتجاه نحو الجريمة الاتجاه نحو المخدرات، الاتجاه نحو العنف، حيث تمتعت أداة الدراسة بدلالات صدق وثبات مناسبين، وبعد جمع بيانات الدراسة وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور بالنسبة للاتجاه نحو تعاطي المخدرات والجريمة والعدوان ، كما تبين عدم وجود فروق بالنسبة للاتجاه نحو العدوان والجريمة وتعاطي المخدرات تعزى لمتغير العمر .

#### دراسة ( Fariba, Mousavi, etal , 2014 )

Attitudes Pupils high-School Swedish to wards drug in relation to drug u sage. imp ulsive ness and other risk Factors.

(اتجاهات طلاب المدارس الثانوية السويدية نحو المخدرات والاندفاع وعوامل الخطر الأخرى وعلاقته بتعاطي المخدرات)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العوامل التي تساهم في الموقف الإيجابي لطلاب المدارس الثانوية تجاه تعاطي المخدرات والعوامل التي تساهم في تعاطي المخدرات لدى طلبة المدارس الثانوية ، وما العوامل التي تساهم اندفاع متعاطي المخدرات ، وبلغت حجم العينة (146) طالبا تتراوح أعمارهم بين (17-21) عاما واستخدم أداة لقياس قائمة المعارف والمعتقدات والمواقف (Bryan etal.2000) ويتالف من 21 فقرة ، واستبيان صحة المراهقين ونموهم (Jessor etal.1998)، ومقياس بارات للاندفاع (BYS- II.Patto .stan ford.Barratt.1995) ويتكون من 30 فقرة ، وأشارت نتائج الدراسة بمواقف ايجابية تجاه تعاطي المخدرات لدى طلبة الثانوية في السويد حسب عوامل الخطر والموقف من المخدرات والاندفاع ، وبينت كذلك وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو المخدرات والاندفاع وعوامل الخطر ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس ولصالح الذكور في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات ، وهناك علاقة إيجابية بين عوامل الخطر (ضغوط الاقران، الإباء الغائبين ، العقوبات الوضع الاقتصادي والاجتماعي، توافر المواد المخدرة ) ، والاتجاه نحو المخدرات وكانت عوامل الخطر اقوى مؤشر على تعاطي المخدرات لدى الطلبة ويأتي بعدها المواقف تجاه المخدرات وعامل الاندفاع ويمثل مؤشر إيجابي للاتجاه نحو المخدرات .

#### ثانيا دراسات تناولت الدعم العاطفي

##### دراسة عبد الرحمن (2019)

##### (السعادة وعلاقتها بالدعم العاطفي لدى المسنين في محافظة بغداد)

هدف البحث الحالي التعرف الى : السعادة لدى كبار السن ، والدعم العاطفي لدى كبار السن ، ودلالة الفروق في الدعم العاطفي تبعاً الحاجة الى الدعم ،البحث عن الدعم ،الدعم المدرك ،الدعم المستلم ) ، دلالة الفروق في السعادة والدعم العاطفي تبعاً لمتغير الجنس، فضلا عن العلاقة الارتباطية بين السعادة والدعم العاطفي . وقد اعتمدت الباحثة مقياس قائمة اكسفورد للسعادة من إعداد (Argail & Lue,2000) الذي تكون من (29) فقرة ، بعد أن تحقق من صدق ترجمته وكذلك من صدقه وثباته ، واعتمدت الباحثة على مقياس ( Schwarzer & Schulz, 2000) للدعم العاطفي وتضمن المقياس (22) فقرة موزعة على اربعة مقاييس فرعية ، وقد بلغ حجم عينة البحث (150) مسنا ومسنة من المقيمين في دور الرعاية الحكومية والاهلية في محافظة بغداد ، وقد اظهرت النتائج ما يأتي :

- 1- لدى كبار السن المقيمين في دور الرعاية مستوى أعلى من المتوسط من السعادة .
- 2- لدى كبار السن المقيمين في دور الرعاية مستوى أعلى من المتوسط من الدعم العاطفي .
- 3- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين مكونات الدعم العاطفي حيث أظهرت الحاجة للدعم أعلى من البحث عن الدعم وأظهر الدعم المدرك أعلى من الدعم المستلم و الحاجة للدعم أعلى من الدعم المستلم .

- 4- لا يوجد فرق في السعادة والمكونات الفرعية للدعم العاطفي لدى كبار السن تبعاً لمتغير الجنس.  
5- توجد علاقة عكسية بين السعادة والحاجة للدعم، وترتبط السعادة بالبحث عن الدعم والدعم المدرك والدعم المستلم بعلاقة طردية وسجلت أعلى مستوى للعلاقة بين السعادة والدعم المستلم.  
دراسة (Jianli & Ted & Rainbow: 2021)

### Validation of the Actually Received Support Scale for Chinese Adolescents Experiencing School Bullying

التحقق من مقياس الدعم العاطفي المتلقى فعلياً للمراهقين الصينيين الذين يعانون من التنمر في المدرسة هدفت هذه الدراسة إلى ترجمة مقياس الدعم العاطفي المتلقى فعلياً من مقاييس الدعم الاجتماعي في برلين (BSSS-RS) وتكييفه مع السياق الصيني. تم تجنيد ثلاثمائة وثمانية وسبعين طالباً صينياً (الصفوف من الرابع إلى التاسع) في مقاطعة خبي الذين تعرضوا للتنمر في المدارس خلال الأشهر الستة الماضية. تم فحص الخصائص السيكومترية لنظام BSSS-RS الصيني من حيث الصلاحية العاملية والموثوقية والصلاحية المتقاربة من ثلاثة مصادر (العائلة، الصديق/زميل الدراسة، والمعلم).

وقد أظهرت النتائج العثور على ارتباطات معتدلة فقط بين الدعم المتلقى والمتصور. وهناك ارتباطات معتدلة سلبية بين الدعم العاطفي المتلقى والأداء النفسي إلى أن الدعم العاطفي المتلقى يلعب دوراً وقائياً لضحايا التنمر و تشير النتائج أيضاً إلى أن BSSS-RS هي أداة موثوقة وصالحة لقياس الدعم الذي يتلقاه المراهقون الصينيون الذين تعرضوا للتنمر من أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الزملاء يوصى بالاستخدام المستقبلي لفهم أفضل لدور الدعم العاطفي بشكل أفضل في سياق التنمر المدرسي ومع ذلك، قد تلعب الأسرة والأقران أدواراً مختلفة في تعامل المراهقين مع ضحايا التنمر. يكتسب الأفراد مساحة أكبر لبناء شبكات اجتماعية مستقلة خلال فترة المراهقة، وقد يعتمدون بشكل أقل على والديهم وأكثر على أقرانهم.

#### منهجية البحث وإجراءاته

##### 1. منهج البحث Approach of the Research

اعتمد الباحث في البحث الحالي، المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) إذ يُعتبر المنهج الأنسب للملائم لطبيعة البحث.

##### 2. مجتمع البحث Population of the Research

شمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد بجانبها الرصافة والكرخ للعام الدراسي (2023/2022) حيث بلغ المجموع الكلي للمرحلة الرابع والخامس الإعدادي لمحافظة بغداد (251563) ألف طالباً وطالبة ومن كلا الجنسين إذ بلغ عدد الذكور (119241) طالباً وعدد الإناث (132322) حسب إحصائيات التخطيط التربوي\* في المديرية الست المذكورة وحسب كتابهم الرسمي في تسهيل المهمة المبينة في وبلغ عدد المدارس الثانوية والإعدادية لمديريات الست في بغداد (671) مدرسة.

##### ثالثاً. عينة البحث Research Simple

واعتمد الباحث في اختيار عينة البحث الحالي على الطريقة العشوائية الطبقية المتساوية. ولعدم وجود أعداد ثابتة للطلبة المراهقين من أبناء المطلقين وقد اختار الباحث عينة مكونة من (420) طالب وطالبة.

#### جدول (1)

##### عينة البحث الأساسية موزعه بحسب متغير الجنس والمديرية

المجموع الكلي	عدد الطلاب الذكور		عددا لطلبات الاناث		المديرية
	أبناء غير المطلقين	أبناء المطلقين	أبناء غير المطلقين	أبناء المطلقين	
70	18	17	17	18	الرصافة الاولى
70	17	18	18	17	الرصافة الثانية

- \* أحصى الباحث أعداد طلبة الصف المرحلة الإعدادية في بغداد وفقاً لإحصاء شعبة التعليم العام وشعبة التخطيط التربوي في مديريات التربية.

70	18	17	17	18	الرصافة الثالثة
70	17	18	18	17	الكرخ الاولى
70	18	17	18	17	الكرخ الثانية
70	18	17	17	18	الكرخ الثالثة
420	105	105	105	105	المجموع

## 4. أدوات البحث

المقياس الاول: مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة  
 ووجد الباحث ان مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات الذي اعتمده اميرة الشايب وسامية ابرييم (2020) اداة ملائمة للبحث الحالي ، والذي اعتمدها تعريف (الشريف ، 2011) للاتجاه نحو تعاطي المخدرات وصف مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة يتكون المقياس في صورته النهائية على (38) عبارة موزعة على ثالث أبعاد كالآتي:

- بعد المعرفي: يحتوي على (17)
- البعد الانفعالي: يحتوي على (10)
- البعد المتعلق بالنواحي النفسي والبدني: يحتوي على (11) كما هو موضح في بدائل الإجابة Alternative Response : يصحح المقياس وفقا لأربعة مستويات للإجابة هي (موافق بشدة (ثلاث درجات)، موافق (درجتين)، غير متأكد (درجة واحدة)، غير موافق (صفر) الصدق المنطقي لفقرات المقياس:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس، عُرض بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في الارشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (17) محكماً ، وقد وافق المحكمون جميعهم على فقرات المقياس جميعها مع إجراء بعض التعديلات اللغوية البسيطة على بعض الفقرات ، واعتمد الباحث معيار النسبة المئوية ، وبذلك تم الإبقاء على فقرات المقياس وتعليمات الإجابة. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة.

قام الباحث بأجراء التحليل الإحصائي وفق الآتي:

1. عينة التحليل الإحصائي للفقرات:  
 ولقياس هاتين الخاصيتين لفقرات مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة، طبق المقياس الذي يتكون من (38) فقرة على عينة مكونة من (420) مراهق ومراهقة ،
2. حساب الخصائص السايكومترية للفقرات:

أ أن اختيار الفقرات ذات الخصائص القياسية السايكومترية المناسبة يمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة ، لذا يجب التحقق من الخصائص القياسية للفقرات لانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghiselli, et al , 1981 , 421). لذا قام الباحث بحساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي وكالاتي.

أ. القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items): جدول (2)

مستوى الدالة 0,05	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	8.742	0.791	0.460	1.053	1.540	1
دالة	8.655	0.589	0.389	0.701	1.133	2
دالة	6.447	0.678	0.257	1.163	1.071	3
دالة	10.159	0.258	0.071	0.536	0.637	4
دالة	7.447	1.109	0.805	1.130	1.912	5
دالة	7.096	1.022	0.991	0.931	1.912	6
دالة	12.643	0.996	1.186	0.761	2.673	7
دالة	9.370	0.621	1.159	0.726	2.009	8
دالة	17.246	0.578	0.292	1.012	1.956	9
دالة	8.001	0.619	0.212	1.193	1.221	10
دالة	9.858	0.517	0.903	0.939	1.894	11
دالة	5.552	0.682	0.265	1.176	0.973	12
دالة	10.087	0.514	0.257	0.736	1.106	13
دالة	14.852	0.675	0.867	0.794	2.319	14
دالة	7.015	0.667	0.699	0.895	1.434	15
دالة	6.737	0.668	0.230	1.085	1.035	16
دالة	8.044	0.652	0.257	1.100	1.221	17
دالة	7.838	0.884	0.779	0.799	1.655	18
دالة	12.771	0.398	0.195	0.833	1.301	19
دالة	8.072	0.753	0.345	1.169	1.398	20
دالة	9.261	0.940	0.991	0.947	2.150	21
دالة	10.363	0.258	0.071	0.759	0.850	22
دالة	9.078	0.639	1.053	0.482	1.735	23
دالة	7.620	1.222	0.664	1.398	1.991	24
دالة	5.523	0.625	0.301	0.917	0.876	25
دالة	4.826	0.913	0.593	1.122	1.248	26
دالة	6.651	0.706	0.566	0.995	1.327	27
دالة	10.607	0.476	0.292	0.995	1.389	28
دالة	6.554	0.412	0.133	1.060	0.832	29
دالة	4.071	1.011	0.823	1.209	1.425	30
دالة	10.385	0.878	1.628	0.566	2.646	31
دالة	10.255	0.682	0.735	0.938	1.850	32
دالة	10.364	0.941	1.398	0.656	2.513	33
دالة	7.952	0.729	0.416	1.054	1.372	34

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	9.159	0.923	1.221	0.161	2.027	35
دالة	7.742	0.971	0.947	1.044	1.982	36
دالة	7.188	1.177	1.841	0.638	2.743	37
دالة	9.666	0.806	0.956	0.767	1.965	38

ب. الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الاتساق الداخلي كالآتي:

▪ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

واعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (420) مراهق ومراهقة في البحث الحالي. وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (418) وهذا يعد مؤشر على أن المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة

معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة						
0,508	31	0,421	21	0,455	11	0,405	1
0,527	32	0,490	22	0,290	12	0,390	2
0,443	33	0,457	23	0,473	13	0,357	3
0,430	34	0,359	24	0,602	14	0,437	4
0,426	35	0,331	25	0,378	15	0,369	5
0,363	36	0,267	26	0,340	16	0,310	6
0,349	37	0,353	27	0,379	17	0,540	7
0,462	38	0,509	28	0,367	18	0,471	8
		0,371	29	0,513	19	0,618	9
		0,236	30	0,405	20	0,395	10

❖ الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

أولاً: صدق المقياس (Validity of the Scale) :

:

أ- الصدق الظاهري:

عرض مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة بصورته الأولى على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس ما أعد لقياسه، فضلاً عن تقويم تعليماته وبدائل الإجابة عن الفقرات، وإذا ما كانت التعليمات والفقرات وبدائل الإجابة تحتاج إلى تعديل، وإذا كانت هناك أي مقترحات.

ب- صدق البناء (Constrcut Validity)

وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال مؤشرين هما:-

▪ التمييز من خلال إيجاد الفروق بين الجماعات والأفراد والجدول (4) يوضح ذلك.

▪ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية والجدول (5) يوضح ذلك.

ثانياً: ثبات المقياس Scales Reliability :

وقد تم حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ وكالاتي:  
 أ- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest :  
 ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (40) مراهق ومراهقة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول  
 ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:  
 وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (420) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,85) وهو معامل ثبات جيد  
 جدول (4)

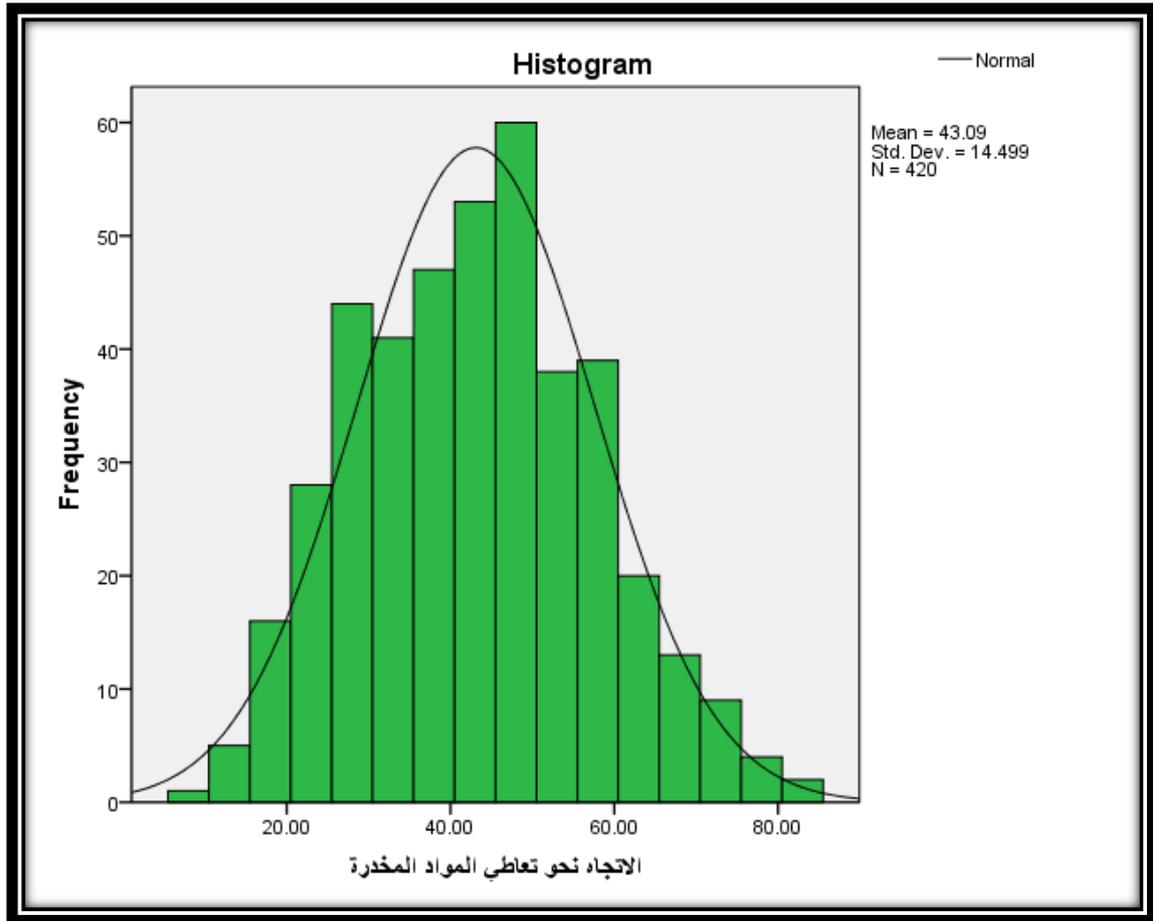
قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة

الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة	المؤشرات الإحصائية	
43.08	Mean	الوسط الحسابي
43	Median	الوسيط
46	Mode	المنوال
14.49	Std. Deviation	الانحراف المعياري
210.22	Variance	التباين
0.157	Sleekness	الالتواء
-0.448	Kurtosis	التفرطح
8	Minimum	أقل درجة
84	Maximum	أعلى درجة
76	Range	المدى

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآتية الذكر لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة يبدو من الجدول أعلاه ان درجات الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتيادي ، لان معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر ، إذ كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريبة من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً ، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريباً من شكل التوزيع الاعتيادي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس. (عودة ، 1998 : 86) . والشكل (1) يبين ذلك.

#### الشكل (1)

الشكل البياني لعينة التحليل الاحصائي لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة



### ثانياً: مقياس الدعم العاطفي Emotional Support Scale

وجد من المناسب اختيار مقياس الدعم العاطفي (Emotional Support), من أعداد (Schwarzer & Schulz2000, المكيف على البيئة العراقية من قبل (عبد الرحمن،2019)، والتي اعتمدت تعريف Cohen للدعم العاطفي (Emotional Support) وصف مقياس الدعم العاطفي

تبلغ فقرات المقياس من (22) فقرة، ويتكون من اربعة مقاييس فرعية وهي :

- 1- الحاجة للدعم العاطفي : يتكون هذا المقياس من (4) فقرات ثلاث فقرات ايجابية وفقرة واحدة سلبية .
- 2- البحث عن الدعم العاطفي: هذا المقياس من (5) فقرات ايجابية .
- 3- الدعم العاطفي المدرك: يتكون هذا المقياس من (4) فقرات ايجابية
- 4- الدعم العاطفي المستلم : ويتكون من (9) فقرات ثلاث فقرات منها سلبية وخمس فقرات ايجابية .

وتدرج الاجابة على المقياس رباعي من (لا اوافق بشدة، لا اوافق الى حد ما، اوافق الى حد ما، اوافق بشدة ) حيث ان التدرج من (1، 2، 3، 4) .

الصدق المنطقي لفقرات المقياس:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس، عُرض بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في الارشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (17) محكماً، وقد وافق المحكمون جميعهم على فقرات المقياس جميعها مع إجراء بعض التعديلات اللغوية البسيطة على بعض الفقرات كما في ، واعتمد الباحث معيار النسبة المئوية، لذا اصبح مقياس الدعم العاطفي بصيغته النهائية مؤلف من (22) فقرة ولكل فقرة اربعة بدائل تجريبية ووضوح الفقرات والتعليمات:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات الإجابة على مقياس الدعم العاطفي ووضوح فقراته وبدائله، والكشف عن الصعوبات التي قد تواجه المستجيبين لغرض تلافئها، والوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس، طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة وقد اوضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى أفراد العينة، وأن مدى الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس يراوح ما بين (15-20) دقيقة

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الدعم العاطفي. لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الدعم العاطفي، طبق المقياس الذي يتكون من (22) فقرة على عينة مكونة من (420) مراهق ومراهقة. وبعد ان تم تطبيق المقياس، تم حساب الدرجات الكلية لكل فرد من افراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس لتمثيل الدرجة الخام للفرد. وقد قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي وفقاً للخطوات الآتية:-

1. حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:  
قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية والاتساق الداخلي (صدق الفقرات) وكالاتي:

جدول (5) القوة التمييزية لفقرات مجال الحاجة الى الدعم

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.752	0.473	2.035	1.026	16.201	دالة
2	3.858	0.375	2.398	0.987	14.745	دالة
3	3.814	0.391	2.150	1.020	16.242	دالة
4	3.407	0.636	2.115	0.933	12.199	دالة

جدول (6) القوة التمييزية لفقرات مجال البحث عن الدعم العاطفي

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
5	3.575	0.548	2.372	1.151	10.065	دالة
6	3.876	0.331	1.841	1.065	19.449	دالة
7	3.876	0.357	2.097	1.035	17.323	دالة
8	3.832	0.399	2.274	1.002	13.321	دالة
9	3.867	0.366	1.956	1.153	14.223	دالة

جدول (7) القوة التمييزية لفقرات مجال الدعم العاطفي المدرك

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
10	3.876	0.331	2.398	0.941	15.800	دالة
11	3.770	0.423	2.310	0.814	16.975	دالة
12	3.956	0.207	2.283	0.807	21.404	دالة
13	3.903	0.298	2.159	1.014	17.587	دالة

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
14	3.805	0.549	2.451	0.744	15.614	دالة
15	3.611	0.773	2.150	0.793	14.058	دالة
16	3.407	0.932	1.850	0.938	12.560	دالة
17	3.628	0.815	2.257	0.962	11.600	دالة
18	3.257	1.025	1.761	0.771	12.435	دالة
19	3.708	0.529	2.133	0.940	15.564	دالة
20	3.673	0.737	2.761	1.120	7.245	دالة
21	3.398	0.726	2.451	1.035	7.983	دالة
22	3.885	0.438	2.832	0.963	10.613	دالة

جدول (7) القوة التمييزية لفقرات مجال الدعم العاطفي المستلم

ب-الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب صدق الفقرات كالآتي:

▪ علاقة درجة الفقرة بالدرجة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه :

استخدم الباحث هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ومجموع درجات المجال الذي تنتمي إليه, جدول (8) معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه.

رقم المجال	اسم المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه
1	الحاجة الى الدعم	1	0.750
		2	0.751
		3	0.720
		4	0.416
2	البحث عن الدعم العاطفي	5	0.637
		6	0.810
		7	0.744
		8	0.763
		9	0.806
3	الدعم العاطفي المدرك	10	0.671
		11	0.682
		12	0.748
		13	0.639
4	الدعم العاطفي المستلم	14	0.607
		15	0.543
		16	0.514
		17	0.459

رقم المجال	اسم المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه
		18	0.557
		19	0.565
		20	0.397
		21	0.402
		22	0.403

■ الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

تحقق الباحث من هذه الخصائص وكما يلي:

أولاً: صدق المقياس (Validity of the Scale) :

لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشرا للصدق هما الصدق الظاهري ، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها :

أ- الصدق الظاهري:

تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس الدعم العاطفي من خلال تحديد التعريف ومكوناته السلوكية وأهميتها النسبية واعداد الفقرات حسب المكونات السلوكية للمقياس وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية المكونات السلوكية والفقرات في قياس الدعم العاطفي.

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

تحقق الباحث من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية:-

■ تمييز الفقرات من خلال ايجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا.

■ علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه .

ثانياً : ثبات المقياس Scales Reliability :

تم حساب الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ والاتي:

أ- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest :

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (40) مراهق ومراهقة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، ظهرت قيم الثبات كما موضحة بالجدول (9) يوضح قيم معامل الثبات.

جدول (9) معامل الثبات اعادة الاختبار لكل مجال من مجالات الدعم العاطفي

معامل الثبات	المجالات
0.92	الحاجة الى الدعم
0.93	البحث عن الدعم العاطفي
0.91	الدعم العاطفي المدرك
0.89	الدعم العاطفي المستلم

وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن،

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على استجابات عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (420) استجابة، وبعد تطبيق المعادلة كانت قيم الثبات كما موضحة بالجدول (10)

جدول (10) معامل الثبات الفاكرونباخ لكل مجال من مجالات الدعم العاطفي

المجالات	معامل الثبات
الحاجة الى الدعم	0.89
البحث عن الدعم العاطفي	0.90
الدعم العاطفي المدرك	0.87
الدعم العاطفي المستلم	0.85

وهذه القيم مقبولة وذات معامل ثبات عال، لذلك يتميز هذا المقياس بالاتساق الداخلي ويعد ( Cronbach, 1970: P.63).

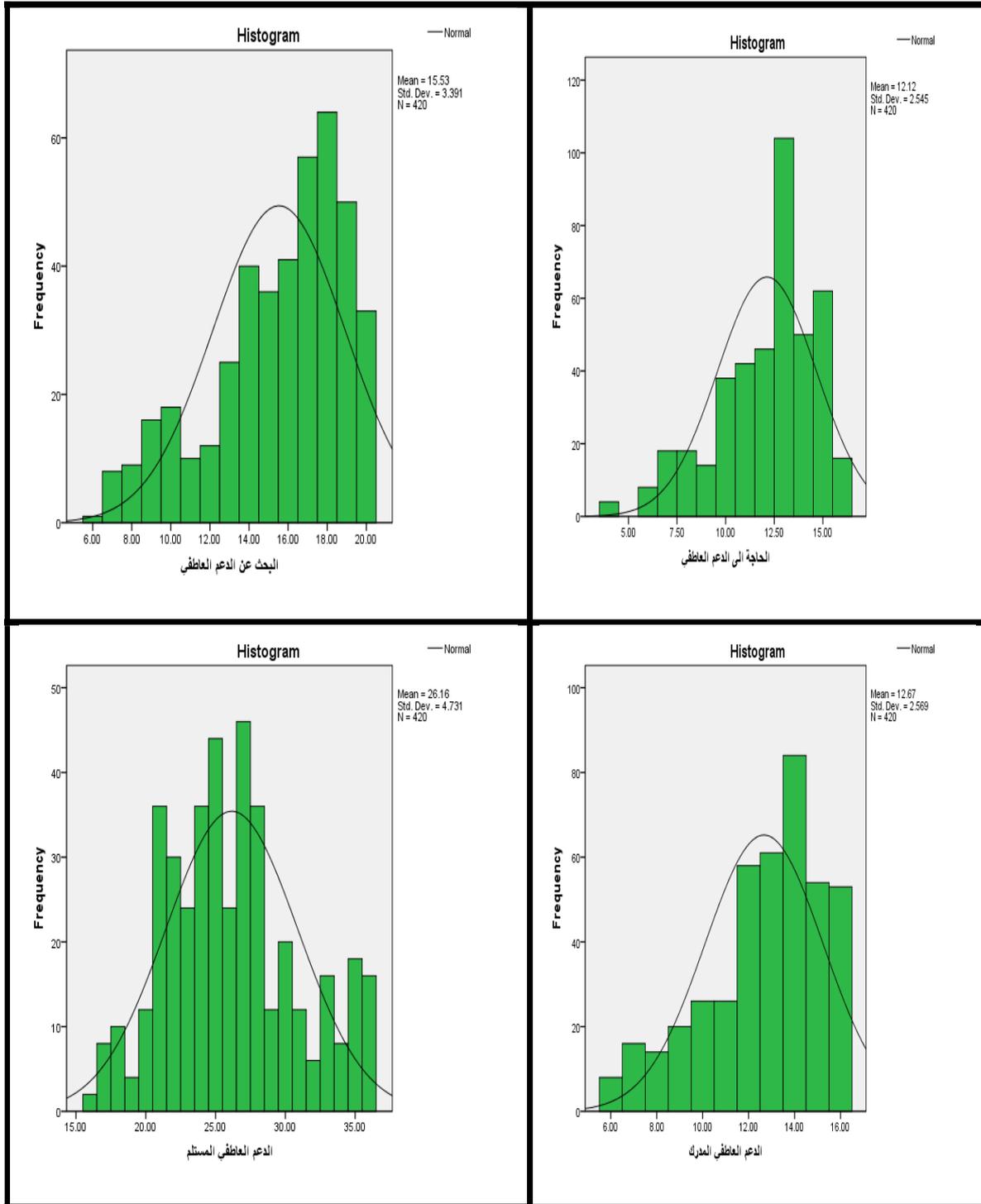
❖ المؤشرات الإحصائية لمقياس الدعم العاطفي:

قام الباحث باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (11).

جدول (11) قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس الدعم العاطفي

المؤشرات الإحصائية	الحاجة الى الدعم	البحث عن الدعم العاطفي	الدعم العاطفي المدرك	الدعم العاطفي المستلم
الوسط الحسابي	Mean	12.12	15.53	12.66
الوسيط	Median	13	16	13
المنوال	Mode	13	18	14
الانحراف المعياري	Std. Deviation	2.54	3.39	2.56
التباين	Variance	6.47	11.50	6.59
الالتواء	Sleekness	0.8310	-0.802	-0.777
التفرطح	Kurtosis	0.268	-0.165	-0.100
أقل درجة	Minimum	4	6	6
أعلى درجة	Maximum	16	20	16
المدى	Range	12	14	10

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآتية الذكر لمجالات مقياس الدعم العاطفي يبدو من الجدول (23) أعلاه ان درجات المجالات لمقياس الدعم العاطفي يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتمادي ، لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة كذلك ان معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر ، إذ كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريبة من الصفر سواء كان موجبا أو سالبا ، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريباً من شكل التوزيع الاعتمادي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس. (عودة ، 1998 : 86) . والشكل (4) يبين ذلك.



الشكل (2)  
الشكل البياني لعينة التحليل الاحصائي (ن = 420) الدعم العاطفي

### المبحث الرابع عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة والدعم العاطفي لدى المراهقين ابناء المطلقين و اقرانهم ابناء غير المطلقين .

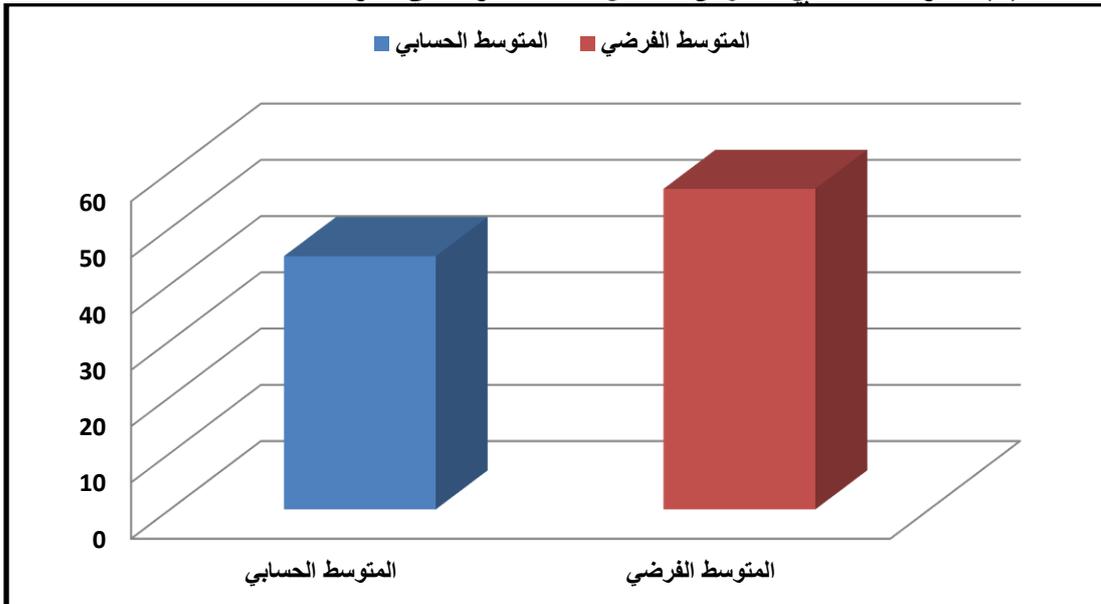
أ. التعرف على الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة لدى المراهقين ابناء المطلقين. لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة على عينة البحث المتكونة من (210) مراهق من ابناء المطلقين. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (45,029) درجة و بانحراف معياري قدره (14,625) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (57) درجة ، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة , وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المتوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,864) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (209) وهذا يعني ان العينة لديها اتجاه سلبي نحو تعاطي المواد المخدرة والجدول (12) والشكل (3) يوضح ذلك.

جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدى المراهقين ابناء المطلقين

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة	210	45,029	14,625	57	11,864	1,96	دالة لصالح الفرضي

الشكل (5) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة



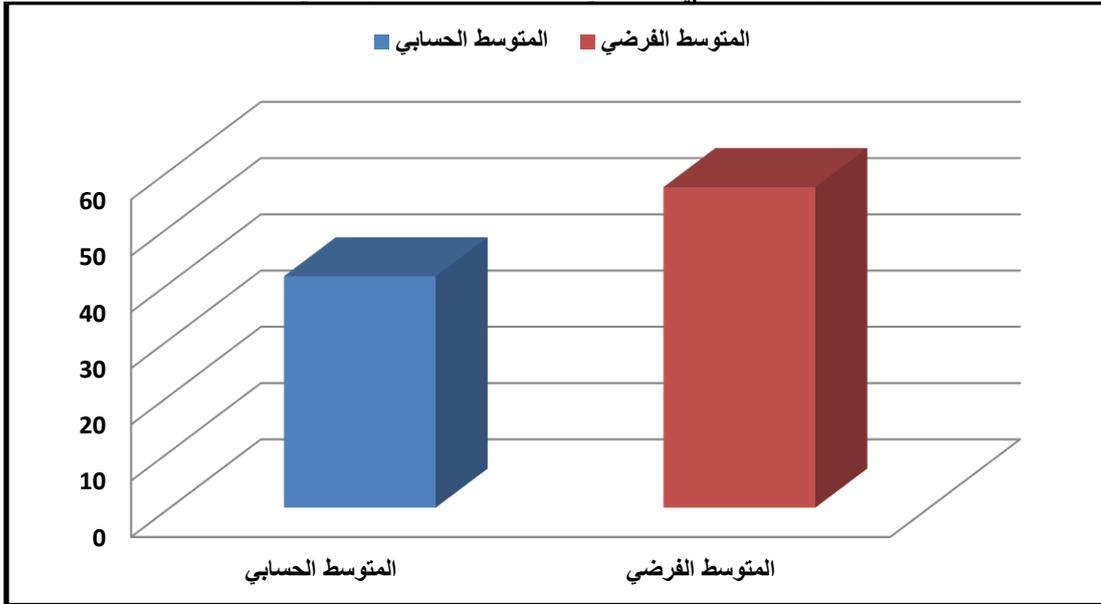
ب. التعرف على الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة لدى المراهقين ابناء غير المطلقين. لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة على عينة البحث المتكونة من (210) مراهق من ابناء غير المطلقين. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (41,143) درجة و بانحراف معياري قدره (14,141) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (57) درجة ، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة , وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المتوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (16,247) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (209) وهذا يعني ان العينة لديها اتجاه سلبي نحو تعاطي المواد المخدرة والجدول (13) والشكل (4) يوضح ذلك.

جدول (13)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدى المراهقين ابناء غير المطلقين

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t	
					المحسوبة	الجدولية
الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة	210	41,143	14,141	57	16,247	1,96

الشكل (6) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة



ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الاطار النظري في ضوء نظرية التعليم الاجتماعي التي تركز على اهمية التعليم من خلال النماذج الاجتماعية او المحاكاة او القدوة او الاقتداء بالآباء وان السلوك ما هو الا تتابع الخبرات الاجتماعية والتي من خلالها يكتسب الفرد مفهوماً عن معنى السلوك , وكذلك يرجع هذا الاتجاه الراض للمخدرات الى التنشئة الاجتماعية السليمة , فالاتجاهات من اهم مخرجات عملية التنشئة الاجتماعية وهي في الوقت نفسه من اهم محددات السلوك ودوافعه وان مصادر الاتجاهات تأتي من ثروة سليمة من الخبرات والمبادئ ومن خلال تفاعل الفرد مع

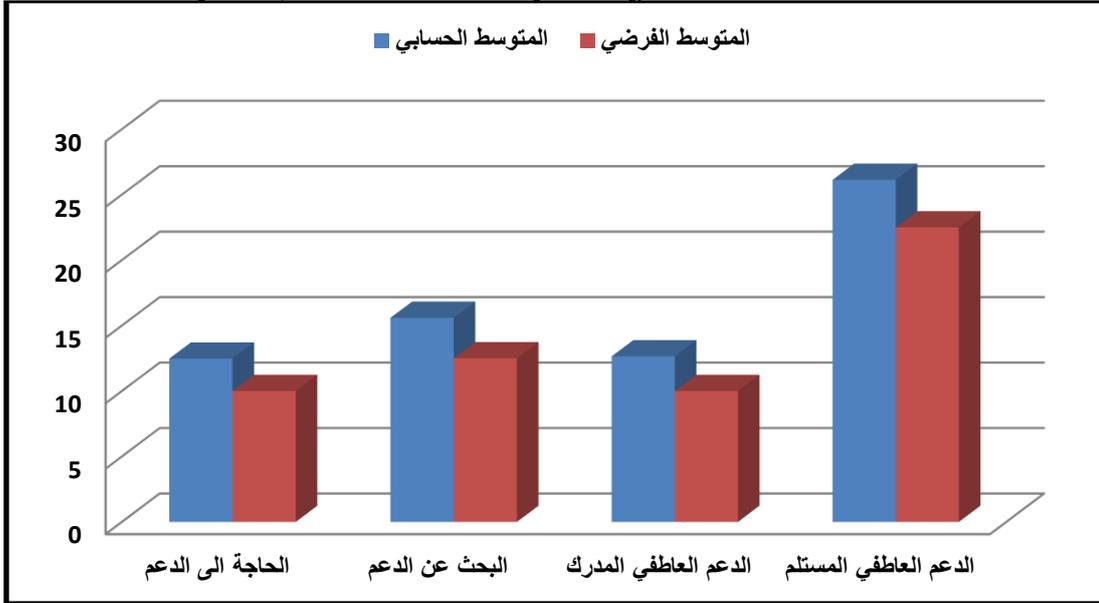
ج- التعرف على الدعم العاطفي لدى المراهقين ابناء المطلقين  
لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الدعم العاطفي على عينة البحث المتكونة من (210) مراهق من ابناء المطلقين ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولكل مجال على حدة، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة , وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (14) والشكل (5).

جدول (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمقياس لدى المراهقين ابناء المطلقين

مجلات المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t	
					المحسوبة	الجدولية
الحاجة الى الدعم	210	12,471	2,374	10	15,067	1,96
البحث عن الدعم	210	15,590	3,285	12,5	13,612	1,96
الدعم العاطفي المدرك	210	12,648	2,579	10	14,876	1,96
الدعم العاطفي المستلم	210	26,133	4,737	22,5	11,110	1,96

الشكل (9) المتوسط الحسابي والفرضي لمجالات مقياس الدعم العاطفي

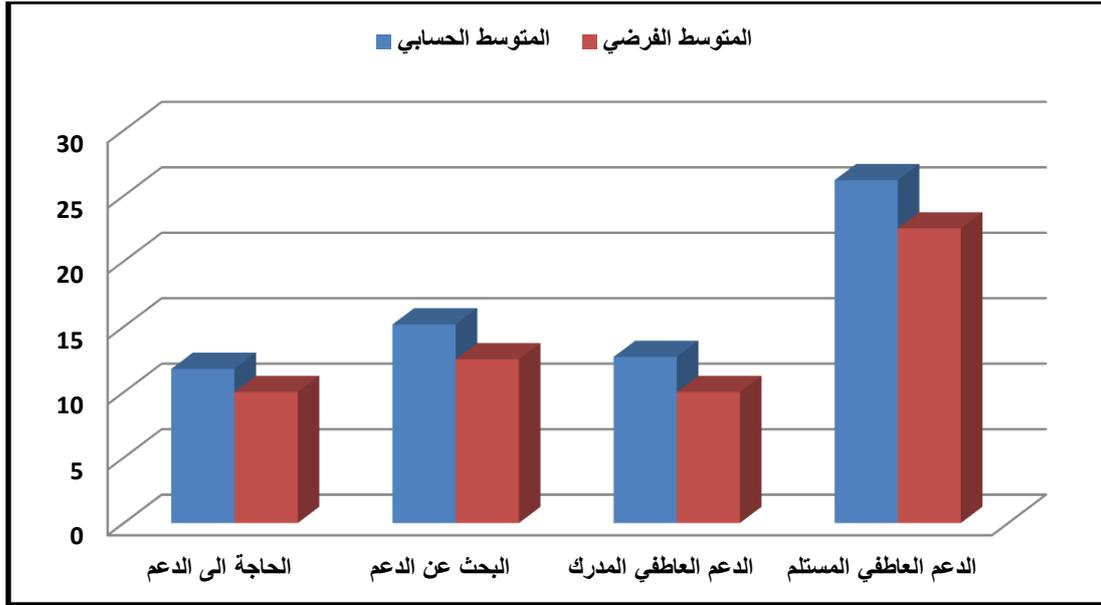


د- التعرف على الدعم العاطفي لدى المراهقين ابناء غير المطلقين لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الدعم العاطفي على عينة البحث المتكونة من (210) مراهق من ابناء غير المطلقين ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولكل مجال على حدة، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (16) والشكل (6).

جدول (16)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمقياس لدى المراهقين ابناء غير المطلقين

مجلات المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t	
					المحسوبة	الجدولية
الحاجة الى الدعم	210	11,776	2,665	10	9,652	1,96
البحث عن الدعم	210	15,167	3,463	12,5	11,159	1,96
الدعم العاطفي المدرك	210	12,690	2,565	10	15,198	1,96
الدعم العاطفي المستلم	210	26,190	4,735	22,5	11,284	1,96



الشكل (10) المتوسط الحسابي والفرضي لمجالات مقياس الدعم العاطفي

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الإطار النظري في ضوء نموذج كوهين وويلز الذي أشار الى أهمية الدعم المدرك من خلال إدراك الفرد الى وجود اشخاص في حياته أو مقربين له يمكن أن يرجع إليهم عند الحاجة في مواقف السراء والضراء وأهمية الدعم المستلم أي ما يتلقاه الفرد أو ما حصل عليه من دعم عاطفي سواء كان من الاسرة أو الاصدقاء أو الاقرباء أو المؤسسات الاجتماعية الحكومية. ويؤكد ان الدعم بكل أشكاله وأنواعه العديدة ذو تأثير إيجابي على الصحة النفسية و البدنية على حياة الفرد لأن الافراد يمكن أن يتزودوا بخبرات إيجابية منتظمة من خلال الشبكة الاجتماعية بصرف النظر سواء تعرض الفرد لأحداث ضاغطة أم لم يتعرض ، وأشار كوهين وويلز الى البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد لها تأثير مهم على صحة الفرد ومواجهة الاضطرابات النفسية والبدنية من خلال ما تقدمه للفرد من تدعيم وتشجيع واهتمام (Cohen , Wills, 1985, 98)

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة والدعم العاطفي بين المراهقين من ابناء المطلقين وقرانهم ابناء غير المطلقين.

ولمعرفة الفروق بينهما استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (17).

الجدول (17)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة	ابناء المطلقين	210	45,029	14,625	2,768	1,96
	ابناء غير المطلقين	210	41,143	14,141		

يتبين من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين ابناء المطلقين وقرانهم ابناء غير المطلقين في الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة ولصالح المراهقين ابناء المطلقين كون القيمة التائية المحسوبة (2,768) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (418) .

جدول (18) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مجالات الدعم العاطفي

المجالات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الحاجة الى الدعم	ابناء المطلقين	210	12,471	2,374	2,823	1,96	دالة
	ابناء غير المطلقين	210	11,776	2,665			
البحث عن الدعم	ابناء المطلقين	210	15,900	3,285	2,226	1,96	دالة
	ابناء غير المطلقين	210	15,167	3,463			
الدعم العاطفي المدرك	ابناء المطلقين	210	12,648	2,579	0,171	1,96	غير دالة
	ابناء غير المطلقين	210	12,690	2,565			
الدعم العاطفي المستلم	ابناء المطلقين	210	26,133	4,737	0,124	1,96	غير دالة
	ابناء غير المطلقين	210	26,190	4,735			

يتبين من الجدول اعلاه الاتي:

1. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين ابناء المطلقين واقرانهم ابناء غير المطلقين في مجال الحاجة الى الدعم ولصالح المراهقين ابناء المطلقين كون القيمة التائية المحسوبة (2,823) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (418) .  
التوصيات:

وفقا لنتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

- 1-حث المسؤولين في وزارة التربية على تعزيز نتائج البحث الحالي بفتح دورات تدريبية للعاملين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي حول مخاطر الاتجاه نحو تعاطي المخدرة واهمية الدعم العاطفي للمراهقين .
- 2-اعداد برامج ارشادية من أجل تنمية الاتجاه الراض للمواد المخدرة لدى الطلبة المراهقين، وتوضيح اضراره على الفرد والمجتمع.
- 3-اعداد برامج ارشادية للمعلمين والمدرسين لتدريبهم على تقديم الدعم العاطفي للطلبة الأطفال والمراهقين من أبناء المطلقين او الايتام.

#### المصادر

1. درويش، زين العابدين (1999): علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، (د ط)، القاهرة.
2. الشريف، علاء فريد محمد (2011): التوجهات السلبية السائرة – المغايرة وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الازهر، غزة .
3. جاسم، صابرين حسين، عبدالله، زينب (2021)العود لتعاطي المخدرات، مجلة الاداب، جامعة بغداد، ملحق العدد 136، اذار <https://www.iasj.net/iasj/issue/12414>
4. عبد الرحمن، اسمهان عدنان (2023): الدعم العاطفي لدى المسنين في محافظة بغداد، مجلة الاداب، جامعة بغداد، ملحق العدد 146 (ايلول) 582-561 <https://www.iasj.net/iasj/article/284559>
5. عدس، عبد الرحمن، توق، محي الدين، (2003): مدخل الى علم النفس العام، دار جون دايلي، انكلتر.
6. عذيب، قاسم عبدعلي (2018)ظاهرة تعاطي المخدرات في الشرق الأوسط وتأثيرها في الامن الوطني العراقي، مجلة الاداب، جامعة بغداد، العدد 125، 356-256.
- <https://www.iasj.net/iasj/issue/8845>
7. فهمي، مصطفى (1998): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة دار مصر للطباعة، القاهرة .
8. محمد، محمد الظريف سعد (1996): برنامج مقترح لتدعيم دور المؤسسات الشبابية في الوقاية من الادمان، دراسة ميدانية مطبقة بدولة قطر، المؤتمر العلمي التاسع لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

9. محمود ، جيهان عثمان ، 2019. النمذجة البنائية للعلاقات بين الدعم العاطفي المدرك وقلق المستقبل والانهاك الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، المجلد (29) العدد (5) ص262-233
10. مرعي ، توفيق واحمد بلقيس (1982) : الميسر في علم النفس الاجتماعي ، ط 1
11. مهدي ، عبد الهادي حميد ، وآخرون (2020) اتجاهات طلبة جامعة بغداد ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة نحو المخدرات ، مجلة التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، المجلد 32، العدد 1 ، 25-33.
- [https://doi.org/10.37359/JOPE.V32\(1\)2020.956](https://doi.org/10.37359/JOPE.V32(1)2020.956)

## REFERENCES

1. Abdalhadi Hameed Mahdi, et al (2021), Students Attitudes towards Drugs University of Baghdad/ College of Physical Education & Sport Sciences,
2. Abdul Rahman, Asmahan Adnan (2023): Emotional support for the elderly in Baghdad Governorate, Journal of Arts, University of Baghdad, Supplement No. 146 (September) 561-582
3. Adass, Abdul Rahman, Tawq, Mohi El-Din, (2003): An Introduction to General Psychology, John Dailey Publishing, England.
4. Allport GW. 1967. Attituvle in M. fishbein , reading in Attituvle thory and measure ment new york.
5. Al-Sharif, Alaa Farid Muhammad (2011): Common negative attitudes and their relationship to the tendency towards using psychological substances among students at Al-Azhar University in Gaza, Master's thesis, College of Education, Department of Psychology, Al-Azhar University, Gaza.
6. Atheeb, Qasim Abdul Ali (2018) The phenomenon of drug abuse in the Middle East and its impact on Iraqi national security, Journal of Arts, University of Baghdad, Issue 125, 256-356
7. Bandura, A, (1999). social cognitive theory , in annals of child development vol; Green wich , ctia press ltted..
8. Cohen, S. (2001). The investigation of school bullying in elementary, middle, and high schools. Social Psychology Research, 1, 24–28.
9. Cohen, S., (2000). Social support measurement and intervention. New York: Oxford University Press.
10. Cronbach , L.J.(1970): Essentials of psychology testing. New York: Harper, Brothers
11. Darwish, Zain Al-Abidin (1999): Social Psychology, Its Foundations and Applications, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (ed.), Cairo.
12. Erickson, E. H. (1968). *Identity: youth and crisis*. New York: Norton
13. Espelage, D. L., & Swearer, S. M. (2003). Research on bullying and victimization: What have we learned and where do we go from here? School Psychology Review, 32, 365-383.-
14. Eysenck, M.W. (2000). Psychology. A student's Handbook psychology press, Ltd., UK, PP. 27-32, 56-67.
15. Fahmy, Mustafa (1998): Psychology of Childhood and Adolescence, Dar Misr Printing Library, Cairo.
16. Ghiselli, E. E. et al. (1981). Measurement theory for the behavioral Sciences. San Francisco: Freeman & Company.
17. House ( 1988 ) : Structures and processes of social support . Annual . Review of social. PP. 293 – 318 , 14
18. Hu,X, Song,Y, Zhu,R, He,Z, Zhou,B, Li,X, Bao,H.;Shen,S.&Liu,B.(2022).

19. James, K. (2007). *Sociology of Addiction, Prevention of Drug Abuse*. Translated by Saifullahi (2012). Tehran: Jameepajuhan
20. Jassim, Sabreen Hussein, Abdullah, Zainab (2021) Return to drug use, *Journal of Arts, University of Baghdad, Supplement to Issue 136, March*
21. Mahdi, Abdul Hadi Hamid, and others (2020) Attitudes of students at the University of Baghdad, College of Physical Education and Sports Sciences towards drugs, *Journal of Physical Education, University of Baghdad, Volume 32, Issue 1, 25-33.*
22. Mahmoud, Jihan Othman, 2019. Structural modeling of the relationships between perceived emotional support, future anxiety, academic burnout, and academic achievement among industrial technical secondary education students, *Journal of the Faculty of Education, Alexandria University, Volume (29), Issue (5), pp. 233-262.*
23. Maree, Tawfiq and Ahmed Balqis (1982): *Al-Muaysir in Social Psychology*, 1st edition.
24. Muhammad, Muhammad al-Dharif Saad (1996): A proposed program to strengthen the role of youth institutions in preventing addiction, a field study applied in the State of Qatar, the Ninth Scientific Conference of the Faculty of Social Service, Helwan University.
25. Pennington, D., Gillen K. and pam H. (1999) : *Social psychology*, New York : Oxford university press Inc.